

الأمثال في القرآن الكريم

(255) تارة إلى المسلمين وأُخرى إلى الكافرين، يصفهم سبحانه بقوله (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَاَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاءُونَ لَهُمُ وَالْإِيمَانُ بِالظَّالِمِينَ) . (1) إلى خامس خالط العمل الصالح بالسيء يصفهم سبحانه بقوله: (وَأَخْرُونا أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا) . (2) إلى سادس أشرفوا على الارتداد، عرفهم الحق سبحانه بقوله: (وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِالْإِغْيَارِ الْحَقَّ طَنًّا جَاهِلِيَّةٍ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْإِمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ إِلَّا مِرْكُ كُلِّهِمْ يَخْفُونُ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ) . (3) إلى سابع يصفه القرآن فاسقًا، و يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنْوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصَدِّحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) . (4) والمراد هو الوليد بن عقبة صحابي سمي فاسقًا، وقال تعالى: (فَالْإِنْسَانُ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) . (5) إلى ثامن يصفهم الذكر الحكيم مسلمًا غير موّمن و يصرّح بعدم دخول الإيمان في قلوبهم، و يقول: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُوْمنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) . (6) إلى تاسع أظهروا الإسلام لاخذ الصدقة لا غير، وهم الذين يعرفون

_____ 1 - التوبة:47، 2 - التوبة:102، 3 - آل عمران:154، 4 - الحجرات:6، 5 - التوبة:96، 6 - الحجرات:14.